رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)443(" مناقب قريش - نزل القرآن بلسان قريش " كتاب المناقب)ح1053-ح8053(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب مناقب قريش من صحيحه حدسنا ابو الوليد حدسنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:46

لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان لا يزال هذا الامر في قريش يعني بالامر امر الخلافة ما بقي منهم اثنان وهذا مسير الى ان الائمة اعني بالائمة الامام العام الذي يحكم المسلمين جميعهم - 00:01:12

يجب ان يكون قرشيا ما دام يقيم الدين هذا وفي هذا الصدد يرد ايرادان على هذا الحديث او على فهم هذا الحديث ان يرادوا الاول ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:41

اذ قال عليكم بالسمع والطاعة وان استعمل عليكم عبد حبشي والثاني قول عمر لو كان ابو عبيدة ابن الجراح حيا لاستخلفته فكيف يدفع هذان الارادان اما عن الاول وهو قوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:07

وان استعمل عليكم عبد حبشي فهذا المستعمل لا يكن هو الخليفة الاعظم. لان هناك من استعمله انما يكون اميرا ولا مانع ان يكون الامير ليس الخليفة العام لا مانع ان يكون الامير ليس بقرشي - 00:02:36

لا مانع ان يكون الامير ليس بقرشي فقد دل على هذا ان عمر رضي الله عنه استقبل اميرا له كان بمكة فقال له من تركت على اهل مكة اي من تركت اميرا على اهل مكة - 00:03:01

قال تركت عليهم ابن ابزى قال ومن ابن ابزاه قال مولى من الموالي يعني كان عبدا فاعتق قال مولى من الموالي تتركه اميرا على اهل مكة. يعني وبهم السادة والاشراف - 00:03:24

اشراف القبائل وسادات القبائل قال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله قال اي عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما - 00:03:44

ويضع به اخرين قوله ان استعمل المستعمل يكون من قبل الامام العام اما قول عمر فليس بالمرفوع ليس بالمرفوع الى رسول الله فلعله خفي عليه الحديث الاول لعله خفي عليه الحديث الاول - 00:04:05

كما خفي على بعض الانصار اذ قالوا في سقيفة بني ساعدة منا امير ومنكم امير والله اعلم او ان مراد عمر استخلافا على بعض الاماكن دون بعض والله اعلم قال - 00:04:35

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير ابن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركتنا - 00:04:56

وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد بنو هاشم وبنوا المطلب شيء واحد اي مردهما واحد اي تجمعهما اصول واحدة. وقال الليث حدثني ابو الاسود محمد عن عروة بن الزبير قال - 00:05:17

ذهب عبدالله بن الزبير مع اناس من بني زهرة الى عائشة وكانت ارق شيء عليهم لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم

سعد بن ابي وقاص الزهري قال حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن سعد حا وقال يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن ابيه قال - 00:05:49
حدثني عبدالرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي موالي ليس لهم مولى - 00:06:17
دون الله ورسوله كلها في مناقب قريش قال حدثنا عبد الله بن يوسف وحدثنا الليث قال حدثني ابو الاسود عن عروة ابن الزبير قال كان عبدالله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:39
هو ابن اختها وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله الا تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي ان يؤخذ على يديها. فقالت ان يؤخذ على يدي - 00:07:01
علي نذر ان كلمته فاستشفى اليها برجال من قريش وباخوال وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون اقوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبدالرحمن بن الاسود بن عبدالغوس والمسور بن مخرمة - 00:07:21
اذا استأذنا فاقتحم الحجاب ففعل فارسل اليها بعشر رقاب فاعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت اربعين. قالت وددت اني جعلت حين حلفت عملا اعمله فافرغ منه الشرح عائشة كانت سخية كانت - 00:07:44
سخية وكريمة فكانت تنفق كثيرا وابن الزبير اسر عنه الامساك شيئا ما لم يكن بالسخاء الزائد كعائشة بل كان ممسكا شيئا ما حتى ان بعض الشعراء بني امية هجوه وقالوا فيه - 00:08:10
دعني من نصر اوقدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد لما كانوا يقارنون بينه وبين ائمة او امراء بني امية كانوا يقولون قدني من ايدان من نصر الخبيبين قدي انه ابو خبيب - 00:08:37
هو ابو خبيب واخوه خبيب فيقولون قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد يعانون انه الحد في الحرم وحاشاه فالشاهد انه وكان اميرا على مكة او كان اميرا على مكة فقال - 00:09:01
لو لم تنتهي ام المؤمنين يعني اذا لم تنتهي عن هذا الانفاق الزائد لاحجرن عليها لاحجرن عليها والحجر كما هو معلوم انما يكون على السفهاء. الذين لا يحسنون التصرف وكانت كما سلف تحبه حبا شديدا - 00:09:25
اذ قال كان احب الناس اليها بعد رسول الله وابي بكر وابن اختها وتكنت باسمه فلما بلغتها مقولة عبدالله بن الزبير فهي التي بمنزلة تربيه وهي منزلة امة قالت ابن الزبير يحجر علي - 00:09:50
والله لا اكلمه ابدا والله لا اكلمه ابدا وقالت لله علي نذر الا اكلمه فبعد ذلك اشتد عليه امر مقاطعتها له. اشتدت عليه القطيعة اشتدت عليه القطيعة فاستشفى عندها باناس كثيرين - 00:10:13
كلما ارسل شفيعا ترده عائشة رضي الله عنها كلما ارسل شفيعا ترده فاحتال ابن الزبير بحيلة بعد ان استشار قومه قالوا له يذهب اليها قوم من محارمها من اقوال يزهب اليها قوم من محارمها من الزهريين اقوال النبي عليه الصلاة والسلام وهم محارم لعائشة - 00:10:48
فيستأذنون هم محارمها فان اذنت فادخل معهم فطرقوا الباب عليها. من فلان وفلان سموا اسمائهم الذين ليست عليهم المشكلة ومعنى ارحام لك او محارم لك. ندخل؟ قالت ادخلوا فدخل معهم ابن الزبير اذ هو من محارمها - 00:11:20
فلما دخل عليها اقبل على رأسها يقبلها ويبكي. يقبل رأسها ويبكي وهي تقول دعك عني وتطرده وهو يبكي وهم يطيبون خاطرها. يا ام المؤمنين ابن اختك يا ام المؤمنين. وهي تقول نذري نذري - 00:11:49
نذري كيف اصنع في نذري هم يقولون يا ام المؤمنين ابن اختك وهي تقول مصرة نزري نزري نزري نزري كيف اصنع في نزري ودموعها تغل الخمار وفي النهاية رضيت عنه - 00:12:10
ولكنها وكان بامكانها ان تعتق رقبة واحدة كوفاء للنذر كفارة النذر كفارة يمين ولكنها اعتقت في هذا النذر اربعين رقبة اعتقد اربعين رقبة رضي الله تعالى عنها واسكنها فسيح الجنان - 00:12:33

ففي ان الشخص قد يكون عليه شيء من الكفارات فيعمل من من الاعمال التي تكفر ما هو اعظم. يعني مسلا ممكن انت تخطئ خطأ كفارته باذن الله صلاة ركعتين صلاة ركعتين - 00:12:59
ولكنك تستعظم الذنب ومع استعظامك للذنب تستعظم من عصيت عفوا يعني انت عصيت عظيم فتصلي بدل ركعتين ركعتين وما عن ركعتين ركعتين وكلما ذكرت الذنب احدثت توبة وعملا صالحا فحينئذ - 00:13:20
ما يأتي من الاعمال الصالحة بعد الركعتين الاوليين يعد في صحيفة حسناتك. يعد في صحيفة حسناتك فهذا احد الاقوال في تفسير قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات يبدل الله سيئاتهم حسنات - 00:13:46
هذا والله اعلم قال باب نزل القرآن بلسان قريش حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدسنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن انس ان عثمان دعا زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير - 00:14:12
وسعد بن وسعيد بن العاص وعبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام فنسخوها في المصاحف يعني يكتبون الايات في المصاحف وقال عثمان للرأت القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن - 00:14:37
فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا زلك. يعني اثناء كتابة المصحف. وهذه منقبة بلا شك للقرشيين اذ كتب القرآن بلسانه باب نسبة اليمن الى اسماعيل منهم اسلم ابن اقصى ابن حارثة ابن عمرو ابن عامر من خزاعة - 00:14:59
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد ابن ابي عبيد حدثنا سلمة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق يعني يترامون ينظرون من منهم الذي سأموا - 00:15:25
يكون ابعد فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين يعني فريقان يترامیان قال ارموا وانا سانضم الى هذا الفريق اذا انضم الى هذا الفريق - 00:15:50
التكافل لم يحدث لان الرسول اكفى من كل الفريق الاخر فقال فامسكوا بايديهم. توقفوا عن عن الترامي. لا ترمي لا ترمي. كيف تنافس قوما فيهم رسول الله وهذا من الادب - 00:16:12
فقال مالهم؟ قالوا كيف نرمي وانت مع بني فلان كيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم وانا معكم كلكم قال باب حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبدالله بن بريدة قال - 00:16:31
حدثني يحيى ابن يعمر ان ابا الاسود الديني حدثه عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر - 00:17:02
الا كفر يعني يقول انا ابن فلان وليس ابن فلان ومن ادعى قوما ليس له فيهم فليتبوأ مقعده من نار يعني كبيرة من الكبائر ان تنسب نفسك الى قوم لست منهم. والكفر هنا - 00:17:19
كفران النسب ليس الكفر المخرج عن الملة ملة الاسلام فالذي يقول ابي فلان وليس هو بابيه ما كفر بالله. ما كفر بالله. انما كفر حق والده جحد والده فهذا من الادلة على ان هناك كفر دون - 00:17:42
كفر هناك كفر مخرج من الملة وكفر دون ذلك كفر مخرج من الملة وكفر دون ذلك قال او قبل ان انتقل اذكر لنا دليلا على كفر دون كفر اخر. يعني في كفر مخرج عن الاسلام وكفر دون ذلك - 00:18:07
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقتاله كفر لان الله قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فهو تقاتل ومع ذلك سماهم مؤمنين واذا التقى المسلمان بسيفيهما فسماهم ايضا مسلمين نعم يا معشر النساء تصدقن - 00:18:38
فاني رأيتكن اكثر اهل النار قلنا بم؟ قال يكفرن قيل يكفرن بالله؟ قال يكفرن العشيرة ويكفرن الاحسان. نعم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقابا بعض نفس الحكم طيب او هناك من - 00:19:05
من الوقائع التي حدثت في زمن الصحابة واقعة شهيرة في هذا الصدد وهي ان زيادا وكان رجل يقال له زياد ابن ابيه زياد ابن ابيه ابوه لا يعرف كانوا يقولون زياد ابن ابيه - 00:19:31
وكان زياد بن ابيه هذا اخا لابي بكرة الصحابي الذي اسمه الذي كنيته ابو بكر اقله من الام يعني زياد ابن ابيه كان اخا لابي بكرة من

الام ابو بكر يقولون نوفية بن الحارس - 00:19:56
لكن هو يروى عنه انه يقول انا ممن لا يعرف ابوه فكان اخا لمن لزياد ابن ابيه من الام فلما اندلعت وكان هذا زياد ابن ابيه هذا كان في الحروب عنده شجاعة - 00:20:18
وحيل يعني كمقاتل كان اولا في صفوف علي فنسبه ابو سفيان بن حرب اليه الى نفسه فقال زياد ابن ابي سفيان هو فرح بالنسبة انه سيكون ابن ابي سفيان وابوه لا يرى فازا تسمى بابن ابي سفيان - 00:20:39
سيكون قرشيا على هذا فقال قالوا زياد ابن ابي سفيان ما ادري هل الذي قال ذلك معاوية هو الذي قال هذا اخي وهو زياد ابن ابي سفيان حتى يضمه الى جيشه في الحرب او ان ابا سفيان الذي ادعاه - 00:21:04
المهم انه تحول اسمه الى زياد ابن ابي سفيان فكان ابو بكرة يقول له يا زياد اخوه هو اخوه من الام اتق الله انت تعرف انك لست بابن ابي سفيان ويذكر له هذا الحديث من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه - 00:21:24
حرام الشيعة يهجون معاوية رضي الله عنه بسبب ذلك فهو معاوية بل على رأي ابيه ابوه ابوه قال هذا ابني فالله اعلم الحاصل ان الشيعة يجون معاوية يقولون الا يا ابلغ معاوية بن صخر - 00:21:47
ابو سفيان اسمه صخر بن حرب مغلغلة من الرجل اليماني اي قصيدة شعر مغلغلة من الرجل اليماني اترغب ان يقال ابوك عفو ان ترفض ترفض ان يقال ابوك عفوا وترضى ان يقال ابوك زاني. اترغب اترفض - 00:22:07
فترغب رغب عن الشيء بمعنى رفضه اترغب او اترضي ان يقال عفوا اتاب ان يقال ابوك عفوا بس هي ترغب ان انا احفزها ترغب ان يقال ابوك عفوا وترضى ان يقال ابوك زاني - 00:22:30
كانوا يهجونه بهذا لكن ثبوت سبوت ان معي هو الذي فعل ذلك وانه فعله ظلما يحتاج الى نظر فساحة معاوية بريئة من هذا والله اعلم اشهد ان الرجل تحول الى القتال ضد علي بعد - 00:22:49
ان كان معه رضي الله عنه - 00:23:08